الباب الأول

مقدمة

أ- التمهيد للمشكلة

القرآن هو الكتاب الكريم الذي ليس كمثله شيئ، أنزله الله وكشف عنه للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما هو المعروف أن القرآن هو الكتاب الذي له الهدى والأوامر والحكم و نحو ذلك لمبادئ الحياة البشرية.

القرآن له محتويات المعنى و الأدب. و غير ذلك للقرآن معجزة من الناحية اللغوية، منها اتفاق اللفظ و المعنى الذي لا يقرنه الإنسان. أنزل القرآن في الزمان الجاهلي، و فيه العرب مشهور بقدرتهم لصناعة الأشعار الجميلة. و هذا مناصب لقول مليا‌وا "Mulyawan" (2011، ص. 198) إنّ:

كان العرب في الزمان الجاهلي مشهورين بمهارة الشعر. العادة في تلك الأيّام هي مسابقة اهتاف الأشعار من النواحى في الأسواق، و منها في السوق عوكذ. هذه الأشعار مشهورة و مخلّدة في الآداب العربيّة أو الحضارة العربية بالشعر الجاهلي.

و قد شلّا تأليف القرآن و محتوياته مهارة الشعر. إنّ العربيين الذين يحبّون تأليف الشعر لا احد منهم يستطيع أن يساوى بجمال لغة القرآن و عظمته، و قد حدث هذا الحال منذ الماضى (أمرالله "Amrullah" و اصحابه، 2015، ص. 99). و لكن في الحقيقة يوجد الإنسان لديهم شك عن حقيقة القرآن ، حتى قالوا إنّ القرآن تأليف النبيِ محمد صلى الله عليه وسلم. بل هو ليس الرجل الماهر في تأليف الكلمات

الأدبيّة، و ليس الشاعر الماهر في تأليف الأشعار الجميلة. النبي هو الأمّيّ الذي لا يستطيع أن يكتب الكتابة. كما قال الله تعالى: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ.....(الأعرف {7}: 157)

في الآيات الأخرى ، يذكر الله تعالى ذكرا إن القرآن ليس شعر ، و أنّ نبي محمد صلّى الله عليه و سلّم ليس الشاعر ، بل هو الإنسان الذي أرسله الله لتسليم كلامه إلى الناس. كما هو مكتوب في القرآن بسورة الحاقّة (69) : آية 41، وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ.

في الحقيقة، القرآن لديه نواحى شعرية كمثله في الشعر العربي. و هذا مناسب لقول فتاح "Patah" (2017، ص. 41) إنّ القرآن أخذ تقليد الشعر العربي لأن أنزله الله إلى المجتمع العربي الذين يحبّون الشعر، حتى حضوره كالقراءة الجميلة و الإفتنانة. و لو ذلك، ليس القرآن مقيّدا بالتصميمات أو النظام للشعر. و ذلك معجزة القرآن في اللغة و خصوصيّته المختلفة للشعر.

و النواحى الشعرية في القرآن منها سجع. هو واحد من الدروس لعلم البديع. هذا العلم يستخدم لمعرفة الناحية الحسنية للكلام (تعبير اللغة العربية) شعر أو نثر (اردينشه "Ardiansyah"، 2016، ص.455). الناحية الحسنية في علم البديع يسمّى المحسّنات. انقسمت المحسّنات قسمين، منهما المحسنات المعنويّة و المحسنات اللفظيّة. تبحث المحسنات المعنويّة حسنية اللغة من الناحية المعنوية، و تبحث المحسنات اللفظيّة حسنية اللغة من الناحية اللفظيّة. في هذا الحال، السجع جزء من المحسنات اللفظيّة. امّا تعريف السجع فهو اتفاق فاصلتين أو اكثر هما في حرف الآخر (نوربيان و زين الدين "Nurbayan dan Zaenuddin"، 2007،ص. 154). ظهر حضور السجع في القرآن ايجاب و سلب في علماء اللغة منذ الماضى. و لو ذلك، عرّف فترا "Putra" (2011، ص. 12) إنّ حقيقة حضور

السجع في القرآن لم يستطع أن يهمل. القرآن له السجع في بعض آياته. المثال في سورة نوح آية 13-14:

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤)

في الآيتين السابقتين هناك اتفاق فاصلتين في الحرف الأخر "ر"، هذا واحد من أنواع السجع في القرآن. و المثال الأخر من السجع كما قال معرفة (في عمرواللّه "Amrullah"، 2015، ص. 101) إن حضور السجع في القرآن منها سورة طه: 70 و سورة الشعراء :48.

من السجع الذي يوجد في الآيات السابقة نحن نستطيع أن نشاهد اتفاق بين اللفظ و اللفظ في القرآن حتى يصير ربط الآيات الجميلة. هذا مناسب لقول شهاب الدين "Syihabuddin" (2010، ص. 838) إن إمتياز لغة القرأن وقع في أسلوب تعبيره، منها دقّة ضفيرة بين الحرف و الكلمة. مرتّب الحروف و الكلمات في القرآن مرتّب منتظم حتى يصبح جميلة في تلفظ آياته. جمال أسلوب تعبير لغة القرآن يستطيع أن يشعر بالإنسان الذي يسمع قراءته. هذا الحال، كما قال خا "Khan" (2015، ص. 6):

> *An important reality to note is that when rhythmic miracle of the Quran imprints its effect in the heart and mind of unbelievers, what may be the degree of its effect upon a true believer while listening or reading the Quran. Very simply the language which is spoken differs a lot from its written version. But the Quran is the only revealed Message which with full authenticity maintains the same spoken style of colloquial Arabic and is free from the formal tenor of mundane languages.*

من عبارة "خا" في السابق فهم أنّ هناك حقيقة مهمة وهي أن القرآن لا يؤثر على المؤمن فقط ولكن يؤثر في قلب وعقل غير المؤمنين.

بجانب إلى اتفاق بين اللفظ و اللفظ الذي له القرآن، الإمتياز الآخر هو اتفاق بين اللفظ و المعنى. كما قال فترا "Putra" (2011، ص. 101) إن:

إذا نؤمّل آيات القرآن فنستطيع أن نكتشف اتفاق بين اللفظ و المعنى. حينما نقرأ آيات القرآن التي تبيّن لطيف الله و رحمته، سنشاهد الجملة و الكلمة اللتان تستخدمان اللطيف و الجميل.

و تحتاج دراسة تحليلية عن علم الأصوات و الدلالة لبحث اتفاق بين اللفظ و المعنى. هما جزئان من العلم الأسلوبي. كما قال تاريجهيو "Tricahyo" (2014، ص. 37) إن الدراسة في العلم الأسلوبي هي المستوى الصوتي و المستوى الصرفي و المستوى النحوي و المستوى الدلالي. المستوى الصوتي يبحث الأصوات من وظيفتها. كلّ صوت لها صفة خاصة تعطى الشعور المختلفة للمستمع. هذا الحال مناسب لقول تاريجهيو "Tricahyo" (2014، ص. 37) إن المستوى الصوتي له آثر على اتفاق في ترتيب صوت القرآن، هذا الاتفاق منها اتفاق في الحركات (علامة القراءة a, i, u,)، و السكون (علامة القراءة الساكنة)، و الماد (علامة قراءة صوتية الطويلة)، و الغنّة (الرنين) حتى متعة للسماع و مخصبها. و حينما الإنسان يستمع القرآن الذي يقرأه بالجيّد و الصحيح في سورته أو آياته فيشعر بهذا الاتفاق. و غير ذلك، قال عمروالله "Amrullah" (2017، ص. 102) إن صوت الصوائت أو صوت الصوامت يستطيع أن يعطى الشعور للمستمع، هذا الشعور هي في اتفاق اللفظ أو المعنى.

و في هذا البحث، ستبحث الباحثة الصفة الصوتية في القرآن، تحصّ الباحثة بجثا في الآيات لها السجع. و بعد ذلك، الباحثة تبحث المعانى في القرآن بالعلم الدلالة. إذا تحصّل على البيانات من تانك الناحيتين، فتبحث الباحثة العلاقة بين الصفة الصوتية و الدلالة في القرآن، حتى تنال الخلاصة (هل) اتفاق بين الصفة الصوتية (صوت اللفظ) و الدلالة (المعنى) في القرآن.

و بما رأية الباحثة، الدراسة التحليلية للسجع و اتفاق بين اللفظ و المعنى في القرآن هي مهمّة لمعرفة جمال اللغة للقرآن حتى تزيد الإعتبار و التعجّب على المعجزة لجمال أسلوب لغة القرآن ككلام الله. الرأي المتساوى يقدّمه عمروالله "Amrullah" (2015، ص. 100) إن الدراسة التحليلية على اتفاق الصوت في القرآن مهمّة، هي جمال الموسيقية التي يملكها القرآن.

و غير ذلك، الفائدة من دراسة جمال القرآن في اللفظ أو معناه هي كبيرة لأنّ بعض من تدبّر القرآن. كما أمر الله سبحانه و تعالى إلى الناس في كلامه، " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ و وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا " (سورة النساء {4} : 82).

بناء على ذلك، اكتشفت الباحثة المشكلة هي (كيف) أنواع السجع في القرآن و علاقة بين الصفة الصوتية و الدلالة اللتان توجد في الآيات لها سجع. ثمّ أخدت الباحثة سورة التكوير كقصد البحث، لأن سورة التكوير هي نيابة من السورات في القرآن لها سجع متنوّع. هذا الحال يستطيع أن يشهد من اتفاق الحروف في آخر آياته. من ناحية محتويات آياته، سورة التكوير لها وصيّة صراحة، و لكن تصميم تلفّظها لها خصائص و جمال. و غير ذلك، سورة التكوير لها المعانى التي توجب على الناس يؤمّلها.

و لإيجاب المشكلة للبحث، فالباحثة تبحث بحثا بالموضوع " انواع السجع في القرآن بسورة التكوير (دراسة أسلوبية عن المستوى الصوتي و الدلالي).

ب- صياغة المشكلة

و بناء على تمهيد المشكلة، تقدّم الباحثة المشكلة العامة هي ما أنواع السجع و علاقة بين الصفة الصوتية و الدلالة في آيات سورة التكوير التي لها سجع. أمّا المشكلة الخاصة في هذا البحث فهي كما يالي:

1. ما انواع السجع في القرآن بسورة التكوير؟
2. ما كيفية الصفة الصوتية في القرآن بسورة التكوير؟
3. ما المعانى الدلالية في القرآن بسورة التكوير؟
4. ما كيفية علاقة بين الصفة الصوتية و الدلالة في القرآن بسورة التكوير؟

ج- أهداف البحث

تتكون الباحثة أهداف البحث إلى الأهداف العامة و الأهداف الخاصة. و هما:

1. الأهداف العامة

الأهداف العامة من هذا البحث هي لمعرفة كيفية انواع السجع و علاقة بين الصفة الصوتية و الدلالة في القرآن بسورة التكوير.

2. الأهداف الخاصة
   1. معرفة انواع السجع في القرآن بسورة التكوير
   2. معرفة الصفة الصوتية في القرآن بسورة التكوير
   3. معرفة المعانى الدلالية في القرآن بسورة التكوير
   4. معرفة العلاقة بين الصفة الصوتية و الدلالة في القرآن بسورة التكوير

د- فوائد البحث

ترجو الباحثة من نتائج البحث أن تعطى فوائد، كما في يلي:

1. الفوائد النظرية

هذا البحث يستطيع أن يقوّى النظرية الموجودة، خصوصا النظريات التي تتعلق بتعليم علم البلاغة عن السجع و معرفة الإتفاق بين اللفظ و المعنى في القرآن بسورة التكوير

2. الفوائد العملية

هذا نتائج البحث تستطيع أن تعطى التفكير للدراسة في تعليم اللغة العربية و تستخدم في تعليم متعلّم في الفصل.

3. الفوائد المجتمعية

ترجو الباحثة من نتائج البحث تجلب الرغبة المجتمعة لدراسة جمال أسلوب لغة القرآن و ارتفاع المعانى في القرآن.

هـ- هيكال التنظيم

و نظام كتابة الرسالة هو:

الباب الأول : مقدمة، منها تمهيد المشكلة وصياغة المشكلة وأهداف البحث وفوائد البحث وهيكال التنظيم.

الباب الثانى : الإطار النظري, تستمر الباحثة فيه إلى دراسة النظرية من المراجع المتعلقة بموضوع البحث.

الباب الثالث : منهج البحث, فيه تقديم بيان إجراءت البحث, من صناعة تصميم البحث والمدخل أو طريقة المستخدمة والأدوات وطريقة جمع البيانات وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع : نتائج البحث ومناقشتها, فيه تقديم الشيئين, هما البيانات بالنظر إلى حواصل تحويل البيانات وتحليلها المناسبة بصياغة المشكلة. تلك البيانات تؤيدها النظريات المكتوبة السابقة, لتكوين إجابة لصياغة المشكلة المقدمة فى الباب الأول.

الباب الخامس : نتائج البحث والاقتراحات, فيه تقديم الخلاصة من هذا البحث بالنظر إلى نتائج البحث ومناقشتها المكتوبة فى الباب الرّابع.